صفحة وفي المصابيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه السلام اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان
يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل
فان كان مؤمنا فيقول هو عبد الله ورسوله واشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك
تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور
له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم
كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله
تعالى من مضجعه ذلك وان كان منافقا او كافرا قال سمعت
الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم
انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف
اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك
وكل شيء ذكره العلماء بالفارسية اي بغير العربية من صفات الله تعالى
عز اسمه فجائز القول به وكذا كل شيء ذكره العلماء بغير العربية من
اسماء الله تعالى فجائز القول به فيجوز ان يقال خداي توانا ست
سوى اليد بالفارسية اي بغير العربية فلا يجوز ان يقول دست
خداي ويجوز ان يقال بروي خداي عز وجل بلا تشبيه ولا
كيفية وليس قرب الله تعالى ولا بعده اي ليس ما قرب العبد في
الله تعالى العبد من الله تعالى من طريق طول المسافة وقصرها لان القرب
والبعد من هذا الطريق لا يتصور الا في المتمكن والمتحيز في مكان
وجهة والله تعالى منزه عن المكان والحيز والجهة لانه ليس بجوهر

ولا

ولا عرض ولكن على معنى الكرامة والهوان يعني ان قرب العبد من
الله كرامة العبد وكماله وبعد العبد من الله تعالى هوان العبد
ونقصانه واطلاق القرب على الكرامة والبعد على الهوان مجاز
مرسل من قبيل اطلاق السبب على المسبب والمطيع قريب منه بلا كيف
اي ليس قربه من الله تعالى من طريق طول المسافة والجهة والعاصي
بعيد منه بلا كيف اي ليس بعده من الله تعالى من طريق طول المسافة
والجهة والقرب والبعد والاقبال يقع على المناجي اي يقع على
العبد المتوسل الى الله تعالى المتضرع اليه لا على الله تعالى الا ترى ان
القرب والبعد على معنى الكرامة والهوان وان الله تعالى اقرب
الى العبد من حبل الوريد وكذلك جواره الى مجاورة المطيع
الله تعالى في الجنة والوقوف بين يديه اي بين يدي الله تعالى بلا كيف
اي ليس هذا على معنى الظاهر بل هو من المتشابهة قال الامام الغزالي
القرب من الله تعالى البعد من صفات البهائم والسباع وفي التخلق بمكارم
الاخلاق التي هي الاخلاق الالهية فهو قرب بالصفة لا بالمكان
ومن لم يكن قريبا ثم صار قريبا فقد تغير والقران منزل على رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المصاحف مكتوب وايات القران في
معنى الكلام اي كونها كلام الله تعالى كلها مستوية في الفضيلة و
العظمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل كلام الله تعالى على سائر
الكلام كفضله تعالى على خلقه وايات القران كلها مستوية
في هذه الفضيلة وفضل كل اية على سائر الكلام كفضل الله تعالى
على خلقه الا ان لبعضها فضيلة الذكر وفضيلة المذكور مثل اية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)